



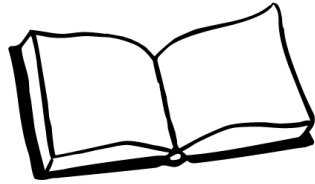
عقوبات  
الازاهير

خواطر ميساء السعدى

# همسات الأزاهير

خواطر

ميساء السعدي



قصص وحكايات  
للنشر الإلكتروني

دار

[kesasandhekayatpub.blogspot.com](http://kesasandhekayatpub.blogspot.com)

العنوان: همسات الأزهير

النوع الأدبي: خواطر

المؤلف: ميساء السعدي

المُدقق اللغوي: الكاتب بنفسه

اللغة: فصحي

تصميم الغلاف والإخراج الفني:

رقم الإيداع: دار الكتب الوطنية صنعاء: ( ٢٠٢٠/١٥٣٩ )

سنة النشر: 2022

تم النشر بواسطة دار قصص وحكايات للنشر الإلكتروني 2022

الدار غير مسؤولة عن أفكار الكُتّاب الواردة بإبداعاتهم؛ الكُتّاب وحدهم المسؤولون عنها.

الموقع الصفحة الجروب



الإهداء:

مِنْ أَعْمَاقِ قَلْبِي...

" إِلَى قَلْبِي الْمَتَنَاثِرِ فِي كُلِّ مَكَانٍ

، أَحَاوِلْ مَلَمَّتَكَ دَوْمًا!!

إِلَى مَشَاعِرِي وَأَحَاسِيسِي الْبَرِيئَةِ

.. لَا تَتَمَرَّدِي فَتَنْدَمِينَ!!

إِلَى الرَّجْلِ الْوَحِيدِ فِي حَيَاتِي

قَدَوْتِي وَمَثَلِي الْأَعْلَى وَالْوَاحِدِ .. لَنْ

أَجِدَ رَجُلًا يُشْبِهُكَ أَبَدًا!!

إِلَى الْمَاضِي وَالْحَاضِرِ .. مَا زِلْتُ

أَبْتَسِمُ!!

إِلَى الْمُسْتَقْبَلِ : كُنْ رُوْفًا بِي!!

إِلَى قَلْبِي .. أَيُّهَا الصَّدِيقُ الْقَرِيبُ

أَنْتَ صَدِيقِي.

إِلَى عَائِلَتِي وَأَصْدِقَائِي .. أَنْتُمْ أَحْبَبْتِي وَسَنْدِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ

إِلَى قَرَائِي .. أَنَا أَكْتُبُ لَكُمْ.

ميساء السعدي

- أنا سأكتب، وأنت عليك أن تقرأ.. فإن لم يعجبك!! فاكتب أنت، وأنا  
سأقرأ!!

- لماذا أكتب؟.. ولمن أكتب؟

أنا أكتب..

نعم أكتب، وأتخذ من الكتابة وسيلة للعلاج والفضفضة، فالله أعلم.  
بأحوالنا، وحياتنا.

نعم أكتب..

لكنني لا أعيش في العصر الجاهلي، ولا في العصر الإسلامي، ولا العباسي،  
ولا، ولا... إنما في العصر الحديث، الذي له طريقته المختلفة بالكتابة  
والقراءة والمتلقين!

نعم أكتب.. للبسطاء، ولغير المثقفين، والكتاب، والشعراء.. أكتب لغير  
المتعلمين ربما فالكتاب والمثقفين لديهم عالمهم ولهم الفئة التي يكتبون  
لها وتتبعهم.. نعم أكتب..

لكنني أكتب بلغة بسيطة، ليفهمها الجميع، ولأوصل رسالتي بتحبيب  
الناس باللغة العربية، وبالقراءة، والكتابة.  
نعم أكتب...

لأشخاص يعيشون في عصر التكنولوجيا، والمليتيديا، والفيسبوك،  
وعصر الصورة.

نعم أكتب.. لنفسي أولاً، ولمن يحب كتاباتي ثانياً، بأفكار مختلفة،  
ومواضيع متعددة كل يوم...

ميساء السعدي

## همساتٌ من الحياة

. هناك أشياء كثيرة تغير نظرتنا للحياة!! الموت، الفراق، المرض، الحب،

الغربة، البعاد، الخذلان، والقائمة تطول.

كل ذلك يأخذ منك وقتاً، وأنت جامد في مكانك لا تعلم ماذا تفعل، ثم

تسير الحياة ولا تقف.. لاتقف الحياة عند أحدٍ، صدقني مهما تألمنا،

ومهما بكينا، لن تهتم ستستمر ولن تنظر إلينا.. ونحن كذلك سننسى

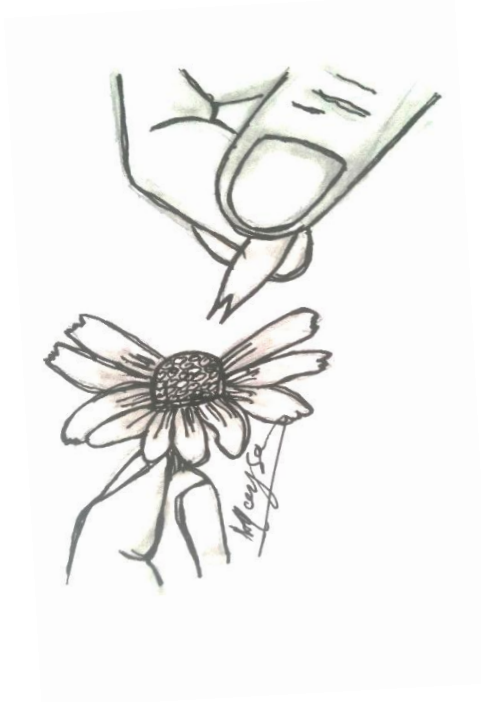
ونمضي في طريقنا مع الحياة، والنسيان نعمة من الله بها علينا .



. الحياة مدرسة ودروسها المجانية تعلمنا أكثر من أفضل مدرسة ..دروسها  
كثيرة ، لكن الدرس الأخير يبقى ذا أثرٍ وعلاماتٍ مؤلمة ..  
. مهما كبرنا... سَنبقى أطفالا في مدرسة الحياة.. ولن تطفمنا التجاربُ  
أبدأ!!

. وما حياتنا إلا كوردة تذبل أوراقها كل يوم وتتساقط منها.. فما أيا منا إلا  
تساقط أوراق!!

. كُلُّ يومٍ يمضي من حياتنا، يتناقصُ جزءٌ من أرواحنا، ولا يعودُ كما كانَ  
في السابق!!





ما زالت قلوبنا تنبض بالحياة، وفي أرواحنا اللا نبض!!

- أصبحت لا أحزن من المواقف!!

ولا أنصدم منها..

فهي تريني الشخص الذي أمامي بكل شفافية.. توضحه لي وضوح

الشمس، وأنا التي كنت أخاله قمرًا مستترًا خلف الغيوم!!

قد يبتعد الجميع!.. لا بأس.. أفضل من وجودهم، و خداعهم لنا طيلة

الوقت.. قد نشتاق لهم رغم البعد!.. لا بأس.. أفضل من وجودهم

بجانبيهم وهم يمثلون محبتهم لنا طيلة الوقت.

المواقف كشفت لي كثيرًا من أبا ليس البشر ممن كنت أخالهم ملائكة. !

. لكل حزين في هذه الحياة.. قِفْ مع نفسك وقفةً جادة، أعد حساباتك..

إذا شعرت بأنك لم تُحزن أحدًا يومًا ما، فهو اختبارٌ وابتلاءٌ لك من الله..

أما إن أحزنت قلبًا بلا ذنب.. فلا تلومن إلا نفسك!!

كلُّ يرى المطرَ بعينِ قلبه، فالحزينُ يراهُ دموعَ السماءِ ونواحيها!..

والمتفائلُ يراه

ابتهاجَ السماءِ وفرحها، ولكن أن تستيقظَ فجراً على قطراتِ المطرِ تطرُقُ

نوافذَ بيتك

مع تلكَ النسَماتِ الباردة، "في فصل الصيف" فاعلم بأنك في اليمنِ

السعيد.. اليمن

السعيد رغمَ المحن، ورغمَ الألم! صباحكم قطراتُ مطرٍ تطرُقُ أبوابَ

قلوبكم،

فترقصُ طرباً، وابتهاجاً.

أيها المطرُ هدي من اندفاعك علّنا نستوعبُ ماذا يحدث!

سؤالٌ يُحيرُنِي

فمن يُقنعُنِي؟!

ما هو شعورٌ من يقودُ طائِرةً حَربِيه؟!

ومن يُطلقُ صاروخًا على البَشَرِيه؟!

- انتهى العيد.. ولم تَنْتَهِ أمنيَاتُنَا بأيامٍ كُلِّهَا عيد!!

انتهى العيد.. ولم تَنْتَهِ أخلَامُنَا بالسَّلَام، وفرحةٌ للناسِ في كُلِّ مكان!!

وأطفالٌ يلعبون.. ينثرون الحبَّ فينا والأمان!!

. ساعاتٌ من المرض..

تشعرك بأنّ الدنيا لا تستحقّ كلّ ذلك اللّهات!!

- الحقيقةُ الوحيدةُ الصادقةُ في هذه الحياة هي الموت.. فلا تنسَ ذلك يا  
إنسان!!

. أيا دروس الحياة كفى فقد فهمت الدرس، واكتفيت من الضرب!!

## همساتٌ للناس والأصدقاء

"للناس والأصدقاء":

. اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث، من الإنس، والإنس، والإنس..  
فلا خبثَ إلا فيهم!!

. وجودك في حياتي إما اختبار وابتلاء، أو عقوبة من السماء، أو سعادة..  
اختر ما

شئت فأفعالك تقرر عنك!!

. هناك مقولة تقول: الجميع يحسنُ البدايات.. أما الثباتُ فهو للصادقين  
فقط!!..

يا الله.. كم تساقط من حول قلبي ومن بين يدي الكثير!!

. تَسْقُطُ تِلْكَ الْأَقْنَعَةُ الَّتِي رَسَمْنَا لَهَا لَهُمْ، تَسْقُطُ ثِقَتُنَا بِهِمْ، وَأَمَلُنَا فِيهِمْ،  
حُبُّنَا وَأَشْوَاقُنَا، مَشَاعِرُنَا الَّتِي أَعْطَيْنَاهَا لَهُمْ... ثُمَّ يَعُودُونَ غُرَبَاءَ، كَمَا  
كَانُوا مِنْذُ الْبَدَايَةِ!!

سأل صديق.. أين الوفاء؟!

أجبت: مات مع أخيه الإخلاص، في حادث سير مروع!!!

. في ظاهرهم حلاوة وطلاوة!

حين يروك يبتسمون لك، وحين ترحل يحدون ألسنتهم بالكلام عنك!!

هذا طبع البشر،!!.. وعجبي!!

. بعض الأشخاص عندما أتذكرهم بخيالي أبتسم وبعض الأشخاص

عندما أتذكرهم

أتمنى وأدّ خيالي!!

-كُلُّهُمْ يَرِيدُونَ السَّمَاعَ مِنْكَ.. قِصَّتِكَ أَحْوَالِكَ، ظُرُوفِكَ، أُمُورِكَ.. وَلَا

أَحَدٌ مِنْهُمْ يَرِيدُكَ أَنْ تَعْرِفَ شَيْئًا عَنْهُ!!

. لا تعامل الناس بظروفك.. فالناس لا تعلم ما بك!!

. الصديق هو نسخة من الروح في مكان آخر.. أليس للإنسان أشباهٌ كثر..  
وللروح أشباهٌ هم الأصدقاء!! لك صديقتي... كوني بخير.

- بعض الناس يراقبك من بعيد.. ويتلمس أخبارك دون أن تشعر ويفرح  
لحال قد يكون مؤمناً لك.. فحسبي الله ونعم الوكيل من هؤلاء الناس!!



. وأقول:

"كُلُّ ذِي نِعْمَةٍ مُحْسُودٌ"

لو يعلمون ما بصاحب تلك النعمة ما حسدوه!!



- أو تحسدني على سعادتي وفرحي؟! هل اقتربت أكثر وتعمقت في داخلي  
لترى عن قرب تلك السعادة المزعومة؟!  
أكابر دوماً، وأرسم ابتسامةً على وجهي، لأثبت لنفسي قبل أي أحد أنني  
بخير!!

فلا تغرّك المظاهر ولا تغرّك الابتسامات والضحكات.. فنحن عاجزون مهما  
ادعينا السعادة والفرح، لأننا "إنسان"، وقد خلق الإنسان ضعيفاً!!

- الحاقدون.. هم أناس يتبعوننا في كل حين ليلتقطوا عنا معلومة قد  
تجعلهم شامتين بنا.. أو ساخرين مما يلعبه القدر بأيامنا!! ، وقد نسوا أن  
الأيام دول ..ودوام الحال من المحال.. فيوم لك ويوم عليك !! وسيأتي يوم  
ويكون لك حاقدون من ضعفاء النفوس يترقبونك بكل ما تفعل!!

حسدتي تلك الفتاة عندما قالت لي: ما أجمل ما تكتبين!!  
لم ينكسر قلبي، ولم يلتو اصبعي.. فقط آلمتني معدتي!!  
ألهذه الدرجة ما أكتبه لذيذٌ؟

-لا تستغرب !! فأحيانا قد تعطي شخصا كل ما لديك ، ولكنه يرد معروفك بالسوء. ( فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان)!!.

- قد تصبر على شخص تحبه وحالك يقول: قد يتغير ، ربما يفهم ، ربما يتعلم ، ربما يعقل!! ..إلى أن يطفح الكيل مع تلك الشخصية المتقلبة والنفسية الغير سوية فتقرر الرحيل عن ذلك الشخص المريض!!!

من يحرق نفسه ليشعلك ، فلا تحرقه معك!!

. عندما تشعر بأنك مصدر إزعاج لشخص تحبه ..ابتعد قليلا.. إن شعر بغيابك وسأل عنك فقد ظلمته ..وإن لم يفعل فقط ظلمت نفسك إذا لم ترحل بهدوء....

. عندما تعطي إنسانا أكثر من فرصةٍ ولا يستغلها.. أقفل بوجهه أبواب فرصك ولا تفتح له من جديد!!

- انتهى زمن الكريم الذي إن أكرمته ملكته.. وحدك الكريم فأكرم نفسك..  
وانتهى.

- عندما يكتب فهو إسلامٌ يمشي على الأرض، وعندما يفعل فهو يهوديٌّ  
يكرهُ الاسلام!!.. واعجبي!!

- لا تنظر إليّ بعينيك البريئتين هاتين يا صغيري.. فما عدتُ أومنُ ببراءةِ  
الوجوه.. فخلفها مشروعٌ مجرم سارق للقلوب  
"الشيطان بصورة ملاك!"



- لكل الراحلين عن قلبي.. وعني

سلامٌ عليكم طبتم

حيثُ شئتُم!!



- التجاهل أفضل رد..

لكل جاهل!

. التعليم مهنة شاقة ولكنها ممتعة ونتائجها مبهرة كم يدعوني طلابي  
لحفلات تخرجهم.. الاسبوع الفائت قابلت طالبة بكلية الطب كنت قد  
درستها بالمرحلة الابتدائية عرفتني وسلمت علي هي وأمها قالت لي: ما زلت  
أحتفظ بالبطاقات التشجيعية التي كنت تصنعينها لنا بيدك والهدايا  
الجميلة التي أهديتنا إياها.. فرحت كثيرا لأن الفتاة تتذكرني بالخير وتدعو  
لي.

يا رب أحمذك وأشكر فضلك على نعمة الصحبة الصالحة ..وعلى  
تعويضك لي بأناس لم أكن أعرفهم من قبل ..ليقفوا إلى جانبي بوقتي  
العصيب وليمنحوني سعادة ضاعت مع أناس كنت أتمنى ان يكونوا هم  
من يمنحوني تلك السعادة. .الخيرة فيما يختار الله!!

## همسات تفاؤل



## همسات لحياة متفائلة :

- أيتها الأمنيات المحبوسة ، أيتها الأحلام الأسيرة التي لم تتحقق .. اكسري القيد وانطلقي ... وحطمي كل ما يقف بوجه مسيرتك!!

. كن شامخاً مهما كانت الحياة قاسية عليك.. قاوم تقلباتها، أصر على حقوقك بحياةٍ كريمةٍ، قل لها:  
هأنذا برغم ضعفي وانكساري سأكون شامخاً!!

. نم قرير العين مهما حاصرتك الهموم والصعاب، ففي السماء ربٌ كريم..  
لن تهون عليه دمعتك، أو قهر قلبك.

. يرسلُ اللهُ لنا أشخاصًا كالأقمار يعرفون مكان الوجدع فينا.. فينتزعونه منا ويبدلونه بالسعادة والفرح.. يضيئون دروبنا بالأمل في هذه الحياة .. لا لشيء .. فقط لأن أرواحهم لا تقبل اليأس.

كَمْشَةُ تَفَاؤُل

إن حاولت الحياةُ أو من فيها قَصَّ جناحيكَ ومنعك من الطيران!!  
اصنع جناحيكَ بيدك من جديد.. ثم انطلق محلّقاً في السماء.

لا تنتظر تحقيق أحلامك..

ابدأ بتنفيذها بما لديك من إمكانياتٍ وإن كانت بسيطةً.. تحقيقُ  
أهدافنا ، وأمنياتنا يبدأ بحلمٍ وفكرة.. ثم يأتي التنفيذ



ورقة شجرة سقطت على الأرض على شكل ابتسامة... سقطت، لكنها  
مازالت تبتسم رغم سقوطها!!.. فكيف بابتسامتك تجاه أخيك.؟!

لا تحزن.. فالحزن سيرحل يوماً كما أتى.. والفرح سيأتي بعده.. هي أدوار في  
الحياة. تأتي وترحل!!

وماذا إن حصلت على الروح التي سوف تكملك وما كملت؟!.. إذاً فلتكلم  
نفسك بنفسك!! احضن نفسك واهتم بها، فلن يفيدك حزن آخر.

وحمّام السلام في القدس.. ينشر الأمل والأمان لهذه المدينة.. لا يريد أحداً،  
وحده سيرومها أماناً وهدوءاً، ويطبع صورة أرض الرسالات في الأذهان  
دوماً.. يا قدس يا مدينة السلام عليك السلام.

نعم على هذه الأرض، وكل أرض أهلها متمسكون بها.. ما يستحق الحياة  
!!

همسات الأزاهير

همسات إيمانية

## همسات إيمانية:

- وفي الدعاء لنا حياة...إنه مخ العبادة، كم أحب منظر تلك الأكف المرفوعة لله إلحاحًا ومناجاةً له سبحانه... فيامن إليه مرجعي، هون علي مواجعي.

- يا رب

الكلمة بقدرها تكفي...

فيا رب أنت وحدك تعلم سري ونجواي.. وقد ضاقت الأرض بي بما رحبت، ففرج عني، وسلم دربي، ويسر أمري بفضل منك ورحمة علي يا أرحم الراحمين.

- كل شيء مقدر ومكتوب.. ولا نعلم منفعة ما هو مقدر في حالة حزننا.. فيا رب لا تجعلني رهينة ضعفي ويأسي..خذ بيدي قوني قف الى جانبي.. ولا تتركني يا الله.

. كُلُّ الْأَبْوَابِ الْمَغْلُقَةِ سَتُفْتَحُ يَوْمًا مَا، وذلك عندما يشاء الله.. سيرسلُ لك مفاتيحِ الفرجِ لكي تَفْتَحَ به تلكَ الأبواب.. فيا رب في هذه الأيامِ الفضيلةِ، أَرْسِلْ لنا مفاتيحِ الفرجِ من عندك، وافتح لنا أبوابَ رَحْمَتِكَ.

- يُحَرِّضُونَ عَلَى تَرْكِ الْإِنْسَانِ الْحَزِينِ وَالْمَهْمُومِ ..الذي ابتلاه الله!..  
لاعتقادهم أنه قد يمنحهم طاقةً غير إيجابية!..ونسوا قولَ رسولنا الكريم  
:من فرَّجَ عن مؤمنٍ كربَةً من كُربِ الدنيا فرَّجَ اللهُ عنه كربَةً من كُربِ يومِ  
القيامة!! فما للأجر من طاقةٍ إيجابية أعظم وأكبر مما يقولون!!  
انطلقوا بحثا عن المهمومين، والمنكوبين والمحزونين.. وستجدون السعادة  
عند عطائكم لهم حتى ولو بكلمة. !!

. تؤلمني تلك المناظر في اليمن ..حرب وجوع وفقرو زاد البرد والصقيع من  
تلك المناظر المؤلمة! ..اللهم لا أملك سوى الدعاء لمن أوجعه الدهر ولم  
يجد سندا له .

. كلما دعوتُ وقلتُ: "اللهم إني مغلوبٌ فانتصرْ" .. عاجلتني يا الله بآيةٍ،  
وكأنها رُدُّ سريعٌ لما أدعوه.. "فلا تعجلْ عليهم، إنما نعدُّ لهم عداً".

## وللمرأة نصيبٌ من الهمسات

همسات للمرأة:

لكل امرأة مرت من هنا..  
أنا صوتك إن لم تحسني  
الكلام..  
أنا المتحدث الرسمي عنك،  
وعن كل ما تخجلين من  
البوح به في مكنون صدرك.  
سأمد لك يدي في كل يوم،  
أخذاً بها لأعبرك في هذه  
الحياة إلى بر الأمان.  
أنا من يشعر بك،  
وبعاطفتك النبيلة  
الجياشة.  
أنا هنا لأتحدث بالنيابة عن



كل امرأة، لا تستطيع التحدث أو الكتابة، أو الكلام!!

فالحياة امرأة..



وَجْهْكَ بَدْرٌ فِي مَنَاصِفِ الشَّهْرِ..  
وَعَيْنَاكَ .نَجْمَتَانِ تَدُورَانِ حَوْلَهُ، فِي سَمَاءِ لَيْلَةٍ هَادِئَةٍ، يُقَالُ فِيهَا الشَّعْرُ.



( رسالة لمن صنع اليوم العالمي للمرأة) تحية إجلال وإكبار لكل أم وامرأة  
مسلمة وعربية في يوم المرأة العالمي فهي من تستحق التحية بدون منازع  
في العالم !!!! فهل في ذلك شك؟!!!!

- لا شيء يستحق الانتظار!!

أو التضحية!!

أو العطاء!!

من لم يفعل لك الممكن

فلا تفعل له المستحيل

نقطة على السطر.

- للمرأة قلبٌ يتألم!!

الشعراء: يريدونها ملهمةً لقصائدهم!

الشباب : يريدونها للعب واللهو والمتعة!

المتزوجون: يريدونها تعويضًا عما نقصهم وليجددوا حياتهم الزوجية

الراكدة!

كلهم يفكرون بها بأنانية.. وكأنها بضاعة مباحة للجميع، أو أنها خلقت

فقط لإشباع الرجل!

للمرأة مشاعر، وعواطف، وقلب لا تعطهم لرجلٍ إلا إذا أحبته بصدق!!

فلا تُبكي امرأةً، ثم تبكي من امرأةٍ أخرى.. لأنك أنتَ من تسبب بذلك!!

. لن تعرف الشعراء إلا شاعرة!

لا تقول المرأة كلمة "أحبُّكَ" إلا لرجلٍ أحبته بصدق!! لكن الرجل يقولها

وفي داخله يردد : سأحبك وأحبُّ ألفاً مَعَكَ!!

## إلى الروح التي تسكنني

همسات إلى روجي:

. أنا تلك التي تعيش في عالم ، لا يعيش به الآخرون!!

سألني أحدهم يوماً: من أيّ العوالم أنتِ؟ فقلت له: أنا من عالم  
الفراشات.. محلقةٌ بين الزهور.. زاهية الألوان.  
بقلبي ذلك النور.. أنثره في كل مكان.

. أنا تلك التي مازالت تحتفلُ بالحياةِ كلَّ يوم.. مع روحها الغارقةِ بالأحزان  
حدّ الثمالة!

. نعم سأتحدي كل من خذلني في هذه الحياة.. وسأقول هأنذا!!

تحدي

رغم كلِّ مفاجآت الحياة، ورغم كلِّ ما ترسلهُ لي من أحزان، فإنني  
بابتسامةٍ صغيرة.. أكسبُ الرهان!!

- ما زلت أتنفس الهواء، وروحي تتوق للحياة بكل سعادة.. فليس حبك  
من سيحييني أو يميتني.. بك أكون و بدونك سأكون أفضل!

.وإني أرى في كل لونٍ بريشتي أملا يجددُ نظرتي لحياتي.  
أملا يُذوّبُ كلَّ خوفٍ بخاطري يحنو على قلبي بلا أوقاتٍ .

. في قلبي مستودعٌ من الفراشات، أُطلقها كُلّما اشتقت إليك، تخبرني عن  
أحوالك، عن أيامك، عن أفعالِك.. تُطمئنني عليك، وأنت بخير. عندها  
يطمئن قلبي.. فترجع فراشاتي لتستقر في قلبي من جديد!!

. عندما كنت طفلة.. نما لي جناحان من زهور.. وعندما كبرت، وجدت  
نفسي أحلق بالكلمات التي أنثرها هنا وهناك!!، محاطة بعبير تلك الزهور  
التي علقت فوق جناحي.





- يقال بأن لنا أشباهاً أربعين!!  
وأنا أجزمُ ألا شبيه لي!!  
لا شكلاً ولا قلباً، لا حساً ولا نبضاً..  
فقد خلقتُ لأكونَ متفرداً متميزة!

.أيها القمر..

تعال أنادِكِ..

أدعوك لمبارزة ستنتهي بفوزي عليك! فهل تقبل المبارزة؟

. سأصعد إلى السماء ليلا خلصة، سأصطاد القمر وأخذه معي، لنسمر  
كل ليلة على موسيقى كلماتي، سأقول له الأشعار من وجدي ومن قلبي  
النازف المأ.. سيكون هو الحبيب، سأحتفي به، وسيعجبه ذلك... أنا على  
يقين بأنه سيدوب من كلماتي التي سأقولها له!!

- بقيت طيبةً رغمَ ما فعلته بي طيبتني، لأنني على قناعةٍ بأن الطيبين  
للطيّبات!!.. ما قالها ربي عبثاً، ما قالها سهواً، بل ثقةً وتأكيداً.. بأن  
كل شيء طيب بكلمةٍ، بفعلٍ، بصداقةٍ، او ارتباطٍ، سيجازي مثله في  
هذه الحياة.. وأصادفُ كل يوم في هذه الحياة أمثلةً على ذلك  
ينجذبون إلى بعضهم كمغناطيس.

. سأروي لكم قصة حياتي باختصار..  
يومٌ حلو.. وبقية السنة مرار!!  
انتهت القصة.

. وإني أعيش بذاك القلق

بذاك التّماذي لِلّونِ الشّفقِ.

وأهجرُ قومي وُدنيايَ حتّى

أكونُ لوحدِي ..بدونِ أرقّ!

. متى ينكسر القيد لأحلق بعيداً؟!.. لتنطلق روجي هائمةً في المدى وفي

الأفقُ البعيد!!

انطلاقة جديدة، لبداية جديدة، وعالم جديد

. لا تدبّي... فلتبقي وردةً متفتحةً كما عرفك الجميع.

- قد أظهر قوتي كجبلٍ جليدي، لكنّ ضعفه يكمنُ في بزوغِ

الشمس.. فيذوبُ ذلكَ الجبلُ، ويصبحُ أنهارًا متفرقة!!

. ظروفي تدعوني لكي أصبح مجرمةً فأقتلها!!... لكنني قررت عدم التهور،

عَلَّهَا تَعْقِلِ..

فَأَعْقِلِ!!



. وراء ضحكة الفتاة المعلنة، حزنٌ خفي!!!

. ما زلت أضحك.. برغم المعارك الطاحنة في قلبي وعقلي!. .. ما زلت  
أضحك لإيماني بأنه ما أبكاني إلا ليضحكني.. وأن حالنا لن يستمر دوماً  
على وتيرة الحزن تلك.. ما زلت أضحك فغمازتي لم تخلق عبثاً!

. أمها الطريق إلى أين تأخذني؟!..

ألن تستوي يوماً..؟!!

أتعبني المسير وما وصلت!!



- كونتُ من دموعي بحيرةً!..  
ثم أغرقتُ بها من جعلني أبكيه، وأسميتها بحيرة النسيان!!!... بعدها  
تحجرت دموعي وما عدت أبكي أحدا!!!

. أعلم يا الله

بأنك لن تدعني أبكي طويلا، وأنا التي ما زلت أبتسم رغم الألم والوجع!  
أعلم أنك القريب المجيب.

أعلم أنك تعلم كم ظلمت، وكم قهرت، وكم أنا محتاجة إلى سندٍ قوي  
يسند ضعفي.

إلهي وربي كن عوني على ما بي، كن ذلك السند.. وكفى.





. يَغْتَالُونَ فَرَحَتَنَا بِحُبِّهِمْ.. ثُمَّ يَرْحَلُونَ، عَلَيْهِمْ مَا يَسْتَحِقُّونَ!!

- جميعهم يرحلون.. ويبقى قلبي وحيداً في مهب الريح!!



. لا تصدق من يقول: من أحبك بصدق سيحبك رغم أخطائك!!.. فقد  
ابتلينا بأشخاصٍ أحبونا ثم تركونا ولم نخطئ بحقهم يوماً!!

. اللهم إني أعوذ بك من حب لا يهدينا إلا الكلمات

. لكل الراحلين عن قلبي.. وعني  
سلامٌ عليكم طبتم حيث شئتم!!

- أنا تلك التي لا تنام.. إلا بعد أن تسقطَ دمعَةٌ من عيناها.. لتنامَ معها  
فوقَ وسادتها!  
وفي الصباح.. تنسى ذلك العزاء الذي أخذت بخاطره!!

. سأنام على أملٍ.. فهل تدقين بابي صباحًا يا أمل؟

. سأنام مطمئنةً... لأنني أعلمُ بأن هناك قلوباً، تدعوني بالخير

تكتب عن الحب.. ولاحب يطرق قلبها!!.. تحاول كثيراً ، متعبة هي من

قصص الحب، وكذب المحبين!!

تشتاقه في كل وقت وحين.. تشعر أن قلبها مازال ينبض بكلمات الحب

البريئة.. لكنها لم تعد تثق بكل من يقول لها، أو يكتب لها.

الحب أفعالٌ لا أقوال، الحب أن تُطمئنَ محبوبك بأنك معه، وستحميه

من كل متاعبه، ومخاوفه، في هذه الحياة.

كلهم نائمون.. وأنا وحدي مستيقظة مع هذا البرد الذي يحاول التسلل

إلى أعماق قلبي، ولا يعلم بأن قلبي قد تجمد منذ زمن طويل ، ويحتاج

إلى تلك الحرارة التي تذيب عنه ذلك الصقيع!!

- موسم البرتقال..

شكله ولونه يثير الفرح بناظري، رائحته تثير حاسة الشم بأنفي حين تملأ  
المكان، طعمه ينعش الروح فترتوي بعد العطش.  
وكل شيء يلفت نظري، ويجذبني، يوحى لي بعملٍ يخلد لحظة الجمال  
والفرح تلك، والعلاقة العاطفية المتبادلة. أوقف تلك اللحظة بتجفيفها،  
وكأنني أوقفت الزمن، عند ذلك الشعور.

. عندما أكبر...

سأتذكر مع كل ضفيرة، موقفًا حصل لي في حياتي وأبكاني كثيرًا..  
وسأبتسم .. لأنني لم أكن أتوقع أن يزول يومًا ما.. ذلك إن لم تتلاشى  
ذاكرتي مع الزهايمر!!

. قطراتُ المطر.. تدقُّ زجاجَ نافذتي.. تريدُ الدخولَ إلى قلبي، لتغسلَ عنه  
أحزانه، وتمحو كلَّ آلامه، وتروي ظمأَ أيامه.

. أعلمُ بأني لم أعد طفلة!.. لكنني ما زلتُ أبكي فقدانَ والدتي منذُ  
الطفولة .

\*ملاحظة : أنا لا أعتزف بعيدٍ للأم.. لكنَّ المناسبةَ تذكرني بوجعِ فقدانِ  
في كلِّ عام!.

- وصلت لمرحلة عدم الإحساس.. الشكر الكبير لمن أوصلني لهذه المرحلة  
المهمة في حياتي!!

. وعلى الرغم من كل تلك الجروح والآلام، ما زلت أرفرف كفرشة!!

قال لي:

أنت الغيث

فقلت له: أنا ميساء

قال لي أنت السحاب

فقلت له أنا ميساء

قال لي أنت الفرح

فقلت له انا ميساء

قال لي أنت كل ذلك، وأكثر!!

أربعينية أنا.. أعيشُ في العشرين، وأحملُ قلبَ طفلة!

## همسات للحب ونبضاته

فليزد .. كل شيء لو زاد عن حده انقلب إلى ضده.. إلا الحب!! يزهر  
ويثمر.





قال ماذا فعلت يا خديجة لكي تجعلني أفضل الخلق يقول عنك: "إني

رزقت حبها"

قلت له: فعلت ما لم تفعله النساء، لرجل لم يكن مثل الرجال.. بل

أفضلهم!!

ما زالت قلوبنا تنبض بالحياة، وفي أرواحنا اللانبض!!

إلى أولئك الذين يؤيدون الحبَّ في أعماقنا.. سينبت حبًّا من جديد، حبًّا

نستحقه!!

اللهم إني أعوذُ بك من حبٍ لا يهديننا إلا الكلمات.

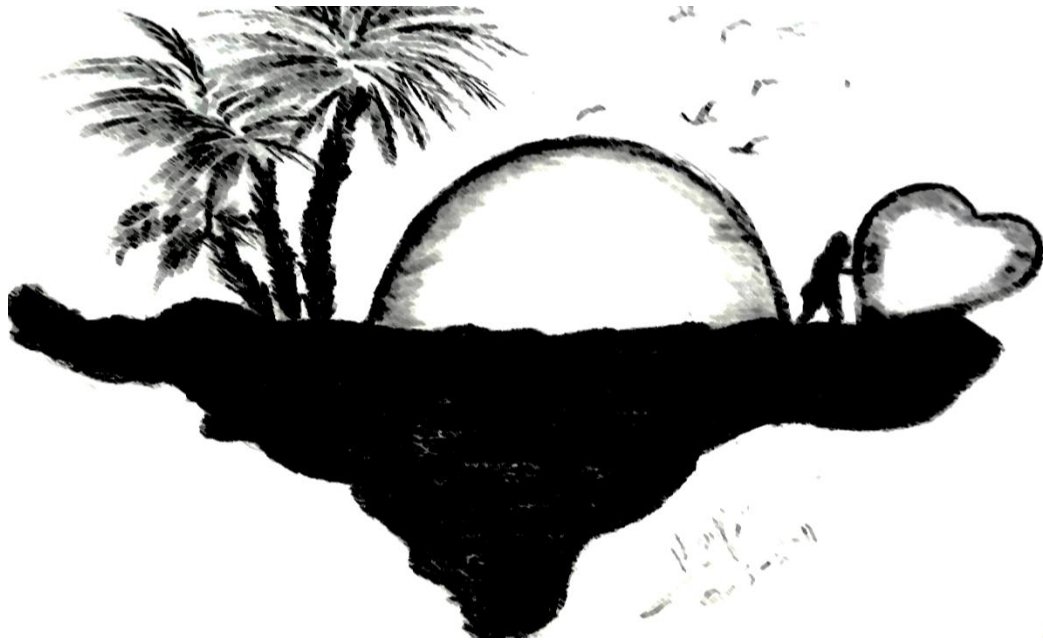
المفاتيحُ من حولنا كثيرة.. لكن أيُّ منها سيفتحُ قلبنا؟!

هنا تبدأ الحكاية.. ولا نعلمُ هل ستبقى إلى ما لا نهاية!!

سألتي تلك الصبية : هل يشبه الحب الخوف ولماذا؟ فأجبتها: المفترض  
ألا يشبه الحب الخوف.. فالحب أمان واطمئنان والخوف لا أمان به ولا  
راحة!!

- الحب..

هو مرضٌ خطير، ينتقل من الحبيب إلى حبيبه عن بعد!!.. يستقر في  
الجسد، فيتقلب حال المريض من ارتفاع حرارة إلى سرعة ضربات  
القلب، إلى رعشة بالجسد، ثم فقدان الاحساس بالمحيط من حوله!.  
فإما أن تتعالج من هذا المرض، وإما يصبح مرضاً مزمناً لديك مدى  
الحياة!!



همسات لرجل ما!!

همسات إلى رجل في مكان ما:

حاولت تدميري.. لكن الله عمل على تدييري.. فله الحمد.

.كنت ستبدأ بإحياء قلبي كمن ينقذ غريقًا بقبلة حياة.. لكنك رحلت!!

المسكين قد تعود الغرق فما عاد يبالي!!

وسقطت على قلبي ربيعاً أخضراً.. لم يُعجبك انتعاشه بربيعك، أبيت إلا

أن تصبح خريفًا جديدًا في حياتي!!

وأبحرتُ نحوك باندفاعٍ قوي.. كسفينةٍ تبحرُ في وسطِ البحرِ نحوَ

جزيرة..

ما كنت أعلمُ بأني أتجهُ نحوَ صحراءٍ قاحلةٍ ، جافةٍ، وبأن سفيني

ستقفُ عاجزَةً عن الإبحار!

استندت عليك لتحطم العالم من أجلي.. لكنك حطمت قلبي من أجل

العالم!!

عندما جئت إليك..

كنت كفراشةٍ ترفرف حولك فرحة.. ما كنت أعلم حينها بأنك ذلك  
الضوء الذي جذب تلك الفراشة إليه ليحرقها!!

عندما أتيتك موجوعة من حياتي!!

لم أكن أريد إلا كتفًا أرتاح عليه!.. مددت لي كتفك وما أن ارتحت قليلاً  
حتى سحبته بقوة.. أوجعتني أكثر مما كنت موجوعة سابقاً!!  
فتباً لكل من أوجع قلباً وثق به!

قلتُ لك يوماً..

اخلع نعليك وادخل محراب قلبي.. فإنه طاهرٌ لا يدخله إلا طاهراً  
فلم تتوضأ.. ولم تخلع نعليك  
لذلك نُقضَ ذلك الحُب!!

قلت له: "انتظر.."

قبل أن أبدأ معك من جديد.. سأقتل كل خيال مر على قلبي قبلك..  
ستكون وحدك ملك الواقع".<sup>?</sup>

فقال لي: "لقد محوت كل ظل من ذاكرتك قبل أن ألجها!!"

- ليتني ما قلت لك يوماً مرحباً.. لما كنت كتبت روايتي المأساوية بيدي.

يا أنت..

بالرغم من أني أخاف من الحب

إلا أني امرأة تكره الحب البارد!!

. يا أنت..

هل جئت لِتُشعلَ فتيلَ الحُبِّ في قلبي؟!

إذا خذ عودَ الكبريتِ هذا من يدي.

أشتم رائحةَ قلبي الذي يحترق من عقبِ تلكَ السيجارة التي أطفأتها به

وَرَحلت !

لورأيت ما في قلبي من نارٍ تشتعلُ منك واللَّه، لتركتَ ما في يدك لي من

حطبٍ! فتباً لقلبك وما كسب، وتب!

انفجرتَ بوجهي كالبالون!.. نسيتُ بأنني أعطيتُكَ حُبًا أكبرَ مِنْ حَجْمِكَ!!

لو شئتُ لاتخذتُ على حب قلبي أجرا..... لكنك لم تستطع عليه صبرا!!.

فلتفرح..

ما زلتُ أرسمكُ بأناملي الذهبية

وأكتبُ لكُ بنبضِ قلبي!!

سأعزفكُ نايًا حزينًا

فماذا تُحب؟!

كمعزوفةٍ وجدٍ

وقلبٍ.. وحبٍ

مطرٌ وبرد، وأنا أرى وجهك الجميل في أضواء السيارات، وازدحام

الشوارع وبكاء السماء.

لفنجان قهوتي معي أسرار عنك، أبثها أشواقي، وهي تواسيني!!

أنت معي أينما ذَهَبْتُ...  
لكن الذي لم أدركه بعد، أنك ذَهَبْتَ

"إن كنت تراني مجردَ دولة، فإني أراك بعيني العالمَ كُلَّهُ."

ماذا لو بدَّلنا الأدوار؟!  
أنا أرحلُ دون سابق إنذار، وأنت تبكي وتتفاجأ مما فعلت!!

حُبِّكَ جافٌ جداً.. كشتاءٍ غيرِ ماطرٍ، ينتظرُ الفرح!!

أفعالُك الأخيرة جعلتني أعلم أنني لم أكن أعني لك شيئاً منذُ البداية

بَعُدْتَ كثيراً.. حتى أصبحتُ أراكَ حلمًا حلمتُهُ في ليلةٍ رائعةٍ، ثم صحوت،

منه!!



إن لم تحافظ على جذوة الحب التي أشعلتها في قلبي يوماً.. سيسقطُ  
مطرٌ ويُطفئُها، وَيُطفئُني!!

وظننته أنتَ، وظننتك هو.. مالي أراك في كلِّ مَنْ مَرَّوا على قلبي؟

لا تحاول..

مجردُ المحاولةِ للاقترابِ من ضوءِ قلبي، ستحترقُ كما تحترق الفراشة !!

حُبِّي لك كفقاعةِ الصابون.. كُلِّما عَلَتْ وكَبُرَتْ.. انفَجَرَتْ!!

هكذا تخيلت من أحببت..

أحببتُ صبارة!!.. وتحديثُ نفسي قبلَ الجميعِ بأنها ستمهيني زهوراً

جميلة!

فكانت تطلقُ عليّ سهامَ شوكتها كلَّ يوم، صبرتُ على أذاها كثيراً.. لكنني

قررتُ الرحيلَ عنها أخيراً، فأنا زهرةٌ مختلفةٌ.. إنني زهرةٌ توليبٍ ملكية !!

وكأنني كنتُ أسقي وردةً بلاستيكية كل ذلك الوقت، من نبض قلبي، فلا  
هي كبرت تلك الوردة، ولا هي عاشت!!  
فمن يقدر الحب؟!!!!



سأرسم لك لوحةً أخيرةً، ثم أطوي صفحتك إلى الأبد!!  
كم أصبح عددها؟!.. لا أتذكر!!  
بعد ذلك، سأنثرها للريح كما نثرت قلبي الذي أحبك!. ثم أبدأ من  
جديد.!

أحببتك وانتهى الأمر..  
فلا أنت حافظت على ذلك الحب، ولا أنا أعجبتني خذلانك!!

وكلما تذكرتك شعرتُ بالنعاس!! لا أعلمُ هل لأهرب منك، أم لأحلم بك!!

عندما رحلت...  
سرقنت مني أشياء كثيرة جداً، فهل تسمح بإعادة شيء واحد منها فقط؟!  
روحي التي ما فارقتك يوماً!!

انتهى الحُلم رَغْمَ روعته، ولأنك لم تهتم بتفسيره، فطبيعيُّ أن تأتيك  
بعده الكوابيس!!

ولأنني النقية...

فما أراد لي الله، أن يلوث نقاء روعي بخبث روحك يوما!!

ومع نهاية العام، وقبل أن أقلب صفحة جديدة من عمري.. أعتذر لقلبي

عن اختياراتي الخاطئة في الحب!!

نقطة على السطر

ونبدأ سطرًا جديدًا

لا يهم إن لم تحبني... لكنني وبِحجمِ مرارتي أحببتك!

وقال لي أحبكِ جدًّا فاستيقظت على كذبة إبريل

يا عزيزي كلانا كاذب..!

أنت قلت لي سابقاً بأنك تُحِبُّني، وأنا أقول الآن بأنني أكرهك!

أتعلم لماذا ابتعدت عنك؟!

أخافُ اقتحامَ قلبك، المكتظ بالسكان.. فلا أجد لي فيه مكاناً!!

وأجمل الشعر أكذبه!

لذلك أكذب كل يوم وأقول أحبك في أشعاري

سأعترف وأقول بأعلى صوتي: "أحبك"

عندها ستثورُ النساء!.. وأنا...

سأكتبُ قصةَ رحيلِ زيرِ نساءٍ خائِن!!

هل يتحول الحب إلى كره؟ نعم.. عندما تتكلم المواقف بالنوايا السيئة!.

ك"هاجر" ..

كنتُ أسعي لقطرة مشاعر منك.. فأتاني حبك كنبع ماءٍ لا يَنْضَبُ حتى

هذه الساعة

[من أكذب ما كتبت]!!

إنهم يَحْسُدُونَ على تواجُدِي في حياتك!!.. فانظر ما أنت فاعل!!

ومدينة أنا لك يا أنت..

فالدس الأخير..

قد علمني الكثير والكثير

وسأبقى تلك المختلفة في عيني وعين أحبتي .. ولتبق أنت مع المتشابهات

أمثالك!!

ذنبك الوحيد يا أبي.. بأنك جعلتني أعتقد أن كل الرجال مثلك!!  
ومن مثل أبي؟!



همسات في الخيانة والحنين والخذلان



أتموتُ في اليوم مئةَ مرة؟  
فلتجرب حين تَحِنُ كيف ستموتُ ألفَ مرة!!

- سأل صديق.. أين الوفاء؟!  
أجبتُه: مات مع أخيه الإخلاص، في حادث سير مروع!!!

تقول أم كلثوم:  
قول للزمان ارجع يا زمان...!!  
لا أرجوك!!  
فمهما ظننا بأنَّ أيامَ الماضي كانت أجملَ من الحاضر، فإنَّ بها ثغراتٍ  
وزلاتٍ وآلامٍ لا نودُّ أن نرجع أبداً.. ليس كلُّ ماضٍ جميل.. هناك ماضٍ  
تودُّ لو أنك تحرقه ولا تتذكره أبداً!!



أن تنتظر عودة الغائب.. فلا يعود!!  
عن وجع ذلك الشعور أتحدث!!

- للوجع أيادٍ إذا ما امتدت إلى قلوبنا وأرواحنا نزفت!!  
فهل توجعت يوماً؟  
أنا توجعتُ يوماً!!

ولنا في الحنين وجع!!.. فتذكروا يا  
- أولي القلوب



لا شيء يستحق الانتظار!!

أو التضحية!!

أو العطاء!!

من لم يفعل لك الممكن

فلا تفعل له المستحيل

نقطة على السطر

عزيزتي...

إن خانك رجلٌ ما، أو خذلك يوماً ما.. اخلعيه كما تخلعين الضرس

المتسوس!!

سيؤلمك كثيراً.. لكنك ستترتاحين من ألمه فيما بعد!!

من يحرق نفسه ليشعلك، فلا تحرقه معك!!

وماذا إن حصلت على الروح التي سوف تُكملك وما كُملت؟!.. إذاً  
فلتكملِ نَفْسَكَ بِنَفْسِكَ!! احضن نفسك واهتم بها، فلن يفيدك حُضن  
آخر.

" سَرَقَةُ حُلْمٍ "

هل مررت بتجربة كهذه من قبل؟؟ هل سرق أحدهم حُلْمك يوماً ؟ وهل  
باعه بثمن بخس ؟ هل وثقت به إلى الدرجة التي ما توقعت أن يخونك  
قط؟! لكنه خانك وخذلك وأنت بأمس الحاجة إليه !! قَلَبَ حياتك رأساً  
على عَقَب ، وليت ذلك فقط!!،ولكنه سرق حلمك الذي كنت تحلم به ..  
مجرد حلم.. في الخيال ليس إلا .. ومع ذلك استكثره عليك ..!!

- يا عزيزي.. معظمكم خائنون!!

أتعيبون على خونة الأوطان ما يفعلون؟

أنتم تخونون أوطانكم المصغرة ..

فتتمردون.. وتعبثون.

تقيمون على مسرح الحياة حكاية.

بالقلوب، والعواطف، والمشاعر تلعبون.

- ننام على وجع ونستيقظ على وجع وما بين الوجع والوجع نبكي  
التفاصيل!!

قصة قصيرة حقيقية

سألته عند الرحيل:

هل انتهى الحلم؟! فبكي وهو يحتضنها وأقسم لها بأن الحلم لم ينتهي  
بعد، ولم تكن تعلم بأنها ستصحو على كابوس منه في الواقع!!

هل أحببتِ فلاناً؟!

- نعم كثيراً! "

- ولماذا تركته؟

- بقيتُ أسامحه، وأضعُ له الأعذارَ حتى "قنعَ" قلبي من حُبِّه!!

ماذا بك؟

- قرأت رسائله لي قبل أن يرحل!

- ثم ماذا؟

- تذكرت كل شيء!

- ثم ماذا؟

بكيت كثيراً وتألمت كثيراً

- ثم ماذا؟

- كرهته كثيراً!

- لماذا؟

- لأنه كاذب ولص!

- أعلم بأنه كاذب.. ولكن لماذا هو لص؟

لأنه سرق قلبي ومازال معه!!

يارب.. أناجيك وحدي في هذا الليل.. أن تجعل القادم أجمل وأسعد

..وأن تعوضني عن كل صبري وكل سنوات عمري التي مضت.. من لي

سواك ربي!؟

## نبذة عن المؤلفة

ميساء السعدي

الأردن

أعمال سابقة: لا توجد



## الفهرست

٧	..... همساتٌ من الحياة
١٣	..... همساتٌ للناس والأصدقاء
٢٤	..... همسات تفاؤل
٢٨	..... همساتٌ إيمانية
٣١	..... وللمرأة نصيبٌ من الهمسات
٣٧	..... إلى الروح التي تسكنني
٥٥	..... همسات للحب ونبضاته
٥٩	..... همسات لرجل ما!!
٧٢	..... همسات في الخيانة والحنين والخذلان
٨٠	..... نبذة عن المؤلفة
٨١	..... الفهرست